**اختيار موضوع مذكرة:**

**أولا : الدوافع الذاتية لاختيار موضوع مذكرة**

يعتبر عامل الشغف والميول محوريا لاختيار موضوع البحث، وذلك أنه إذا كان موضوع الدراسة لا يحرك اهتمام الطالب إلا بشكل عرضي أو إذا قبل معالجته دون قناعة فإنه من المستبعد أن ينمو لديه الرغبة في البحث والتعمق فيه.

فموضوع البحث ينبع أصلا من تساؤل أو إشكال يطرحه الطالب على نفسه ويرغب في الإجابة على ذلك، فالفكرة التي يقوم عليها اختياره تأتي من قراءاته الشخصية أو من المواضيع المتضمنة في المقررات الدراسية والتي يبدي رغبة في التعمق فيها.

وعملية الاختيار الشخصي لموضوع الدراسة يقوم في شق المهنة على القناعة والموهبة لأن البحث كعمل أكاديمي سوف ينطبع في النهاية بالطابع الخاص للطالب ويكون انعكاسا لشخصيته لأنه قبل كل شيء وليد فكرة تفاءلت في ذهنه وتعايشت معه وبالتالي يتولد لديه ميول لدراسة الموضوع وشغف لإزالة ما يعتريه من غموض. غير أنه من المفيد التذكير بأن المذكرة سيتم اعدادها في غضون أشهر قليلة (6 أشهر) وبالتالي لابد من توجيه الميول صوب المواضيع القابلة للمعالجة بشكل كاف خلال هذه الفترة )مع الوضع في الحسبان ضرورة ان يكون الموضوع محددا بدقة، معاصرا ما أمكن، ثريا بالمادة العلمية سهلة التناول).

وللإشارة لا يحول عامل الاختيار الشخصي للموضوع دون الاستعانة بالمشرف او استاذ متخصص في مجال البحث حتى يسترشد الطالب منه ويوفق في اختياره.

كما ينبغي كذلك التأكيد على عنصر الكفاءة العلمية الشخصية أي القدرة العلمية للطالب في معالجة الموضوع الذي وقع عليه اختياره.

**ثانيا: مراحل اختيار موضوع البحث**

1. **مرحلة التفكير**:

أول خطوة تفرض نفسها في هذا المستوى ضرورة استجماع ما يعرف بالأفكار التوجيهية، غير أنه قبل الخوض في الفكرة المتميزة التي يركز الطالب حولها تفكيره يتعين الانطلاق من بعض الافكار غير المتعمقة وغير المختلفة باعتبارها أداة أولية يرتكز عليها في عملية التفكير المدروسة. فالفكرة التوجيهية هي الفكرة المدروسة والتي تنطلق من افكار سابقة ناتجة عن التخمين والحدس ولا تختلف قبل ----- في شخصية الطالب بحيث تكون هذه الفكرة مصدرا للأصالة وليس مجرد تجميع ------- للأفكار وإعادة تقديمها، ذلك أن موضوع البحث يتطلب الحداثة والحدة.

في هذا الإطار ينبغي التأكيد على أن حداثة الموضوع تعني أن هذا الموضوع من الموضوعات البكر التي لم يتم التطرق غليها بعد في الابحاث العلمية نتيجة ظهوره بفعل التطور العلمي أو تفاعل الظروف سواء الداخلية أو الخارجية، كما تعيد الأصالة كذلك بأن الموضوع ليس بالجديد ولكن يثير مشاكل جديدة تستدعي الحل او يتطلب تقديم إضافة أو طرح وجهة نظر لم يسبق عرضها في عمل علمي سابق.

ننتهي إذن ان الفكرة التوجيهية هي فكرة يستند إليها الطالب لتحديد آفاق الدراسة وترتكز حولها جهوده.

* على الطالب أن يتأكد بأن موضوع الدراسة يتعلق بمجال بحث منهجي شامل ويغطي مفهوما واسعا بصفة مبدئية ويكون قابلا للضبط في ضوء مستجدات التقدم في مراحل التفكير.

وحتى يكون الأمر كذلك ينبغي التأكد من أن موضوع البحث يتصف بالأهمية، حيث يتعلق بمشكلة هامة وأن يكون له بعد أو قيمة علمية أو عملية أو أن يكون ذو أهمية مستقبلية، أي باختصار التأكد من صلاحية الموضوع للدراسة.

* على الطالب ان يوجه بحثه في كافة الاتجاهات بحيث ينطلق من المراجع العامة ويدعمها بالمراجع المتخصصة أي يكون ما يعرف بالمراجع الاستكشافية بحيث ---- مدى قابلية الموضوع للبحث ويجمع المعطيات الاولية والأساسية المتعلقة بالموضوع ويتحقق مبدئيا من كفايتها لدراسة هذا الموضوع أي عدم اهمال أي مرجع مهما كان نوعه وعدم تفضيل أي منها ( كتب، أطروحات، دراسات، مقالات، تقارير، وثائق...)
* تركيز الاهتمام مبدئيا على المراجع الاحدث ثم التي هي أسبق بالظهور.

1. **المرحلة العملية (التطبيقية):**

مادام الهدف هو تحديد موضوع البحث ، على الطالب بعد تجميع المادة العلمية الاستكشافية أن يتبع أسلوب البطاقات بحيث يقيد من خلال القراءة الأولية الأفكار الأساسية والتساؤلات التي تطرح، أي لابد من وضع بطاقة تضم مختلف التساؤلات المحورية التي يدور حولها البحث وقائمة بالمسائل التي يكون الطالب على دراية بها.

اقتراح طريقة عملية: هناك نوعين من الملفات:

* بطاقات الأفكار: توضع من خلال القراءات الاولية بحيث كل بطاقة تحمل فكرة وكل فكرة ترتبط بمصدرها. وإلى جانب بطاقات الافكار من الملائم وضع بطاقات أسئلة تناقش فيها الأفكار، وكذلك بطاقات معلومات مسبقة إن أمكن.
* ملف البيبليوغرافيا: يضم كافة المراجع المتطرق إليها خلال القراءات الأولية، بمعنى كافة المراجع التي تم فحصها لاستجماع الافكار بما في ذلك تلك التي لا تقدم إضافة أو غير المهمة حتى لا يرجع إليها الطالب مرة ثانية.

**ملاحظة**: إعداد ملف خاص بالبيبليوغرافيا بشكل دقيق يكسب الطالب توفير الجهد والوقت.

ضرورة أن يضع الطالب لنفسه اطار للبحث عن طريق عملية الاستذكار، أي طرح مجموعة من الأسئلة البسيطة التي تسمح بتحديد الموضوع بدقة لأن القراءة الأولية للمراجع تولد مجموعة من التساؤلات تسمح برسم المعالم الكبرى للبحث لذلك يفضل جرد كل سؤال قد يتبادر للذهن بخصوص الموضوع كيف؟ ما هي المقاربة أو وجهة النظر التي سوف أتبعها في الدراسة؟ لماذا؟ فيما تكمن أهمية الدراسة في السياق الحالي؟ ما هي الفترة التي يجب التركيز عليها؟

**نموذج لاختيار الموضوع**

|  |
| --- |
| عنوان عام وشامل |
| وضع قائمة بمختلف جوانب الإشكالية |
| وضع قائمة للتساؤلات التي يكون لديك فكرة عنها والتي يمكن تناولها بالدراسة |
| ما هو الشيء الذي يهمني في هذه الدراسة |
| إذا كان البحث يخص فترة زمنية محددة. ما هي الفترة التي تهمني |
| هل الموضوع له إطار جغرافي محدد |
| من أية زاوية أفضل تناول الموضوع |
| ما هي أهمية الدراسة في السياق الحالي |
| الأسئلة الشخصية (الخاصة) |

**اختيار عنوان البحث:**

ويشار إليه بالعنوان العام أو الرئيسي وهو الدلالة الصريحة على موضوع البحث ومجاله، كما أن العنوان كمطلع للبحث يعتبر مرآة عاكسة للإشكال الذي يقوم عليه والذي يسعى الباحث لمعالجته، بحيث يستوعب في عباراته جزئيات وتفاصيل ما سوف تحتويه المذكرة أو ما سوف يدرس. ويعتبر الاختيار الموفق للعنوان أمرا ضروريا لتقديم انطباع جيد عن البحث لذلك ينبغي اختياره في ظل مجموعة من الضوابط الموضوعية والشكلية.

1. الضوابط الموضوعية الواجب توافرها في صياغة العنوان:
2. الشمولية: بحيث يشترط في العنوان أن يكون جامعا ومانعا للفكرة التي يدور حولها البحث بحيث يعبر بشكل كاف عن مضمونه ومحتواه ومختلف جوانبه دون زيادة أو نقصان، أو بتعبير آخر ضرورة أن يكون العنوان مفصحا عن الموضوع وشاملا له.
3. ضرورة أن يعبر العنوان عن الإشكالية المراد معالجتها في البحث.
4. أن يعكس العنوان نوع المنهج المتبع ما أمكن.
5. أن يكون العنوان على قدر كاف من الدقة بحيث تكون عباراته منسجمة مع أهمية الموضوع.
6. الضوابط الشكلية الواجب توافرها في صياغة العنوان:
7. الدلالة: بمعنى أن يكون العنوان موجزا ويرد في كلمات محددة ومعبرة دون إطالة ولا تعميم وبالقدر الذي يسمح بالدلالة على معناه وعلى جزئياته وما يتضمنه البحث.
8. أن تكون العبارات المستعملة في العنوان على قدر من الوضوح، أي أن لا تكون غامضة ولا توقع القارئ في التباس، بمعنى اختيار صياغة واضحة ودقيقة.
9. ألا تنطوي صياغة العنوان على خداع مقارب وذلك باعتماد الصياغة المباشرة، أي الابتعاد عن العبارات والمصطلحات التي تحمل أكثر من معنى.
10. أن يرد العنوان في شكل طابع علمي قانوني وهذا الامر يتنافى مع استعمال العبارات البراقة أو الدعائية أو المتكلفة.
11. ضرورة احترام قواعد اللغة في صياغة العنوان.
12. ألا يرد العنوان في شكل جملة مع جواز أن يأتي في شكل مركب سواء لدلالة على العلاقة أو على المقارنة أو على كليهما.

**مثال:**

* العقود التجارية وعمليات البنوك
* الفقد الإرادي واللاإرادي للجنسية
* القانون الواجب التطبيق على عقد البيع الدولي التقليدي وعقد البيع الدولي الالكتروني (دراسة مقارنة بين الأنظمة)
* الرقابة على عمليات البنوك في الشريعة الإسلامية والتشريع الجزائري-دراسة مقارنة-

**تحديد خطوات البحث:**

يتبع أسلوب البحث العلمي مسارا منظما انطلاقا من الملاحظة إلى المناقشة إلى الاستنتاجات العلمية وذلك من خلال المرور على التوالي بكل من مشكلة البحث، سؤال البحث، فرضية البحث، هدف البحث ومنهجيته

**أولا: مرحلة التصميم**

إنشاء أو وضع موضوع الدراسة: حتى يتمكن الطالب من وضع موضوع بحث معين ينبغي عليه خلال هذه المرحلة الأولية أظن يقوم أولا باختيار وصياغة مشكلة البحث لينتقل بعدها إلى عملية تحديد الأسئلة والأهداف والفرضيات المتعلقة بموضوع دراسته ثم ملاحظة الوقائع ذات الصلة وجرد المراجع أو المادة العلمية لينتهي في الاخير بوضع إطار مرجعي للدراسة.

1. **اختيار مشكلة البحث وتحديدها**: إن القيام بمهمة انجاز مذكرة التخرج تتطلب ضرورة احترام معايير الدقة والقابلية للتحقق والموضوعية.كمل أن اعداد مذكرة يعني تقمص الطالب دور الباحث وهذا الأمر يتطلب التحلي بالفضول والصرامة للوصول إلى نتائج علمية مقنعة لابد أن تكون خطوات البحث مكملة لبعضها البعض وبالتالي يتعين على الباحث أن يأطر موضوعه في حدود الموضوعية، الزمانية، المكانية وكل ذلك انطلاق من وضع اشكالية للدراسة.
2. **مفهوم إشكالية البحث**: تعتبر بمثابة القاعدة الرئيسية في البحث وجانبا مهما من جوانبه، كما توصف بأنها المبرر الذي يدفع بالباحث لمعالجة موضوع ما فهي عبارة عن سؤال يحتاج إلى توضيح أو إجابة أو موقف غامض يتعلق بظاهرة معينة ويحتاج إلى التفسير أو خلل معين يرتبط بحاجة لم تلبى.

إذن فالإشكالية هي الإطار الذي يعبر عن الأبعاد الحقيقية للدراسة والتي تسمح للطالب من معرفة وتحديد الهدف الذي يريد الوصول إليه وعليه فهي عملية تفكير دقيق تبدأ ببلورة مشكل وتنتهي بصياغة فرضيات قابلة للاختبار أو أسئلة يتعين الإجابة عنها.

1. **أهمية مشكل البحث:**

لا يمكن خوض غمار البحث العلمي دون فكرة معينة مسبقة تقود الباحث وإلا فإن كل ما سيقوم به سيكون عبثا لا قيمة له وبالتالي لا يمكن للباحث أن يتقدم ببحثه دون الانطلاق من اختيار وتعديل المشكلة والانتهاء إلى صياغة فرضية أو أكثر يمكن اختبارها. انطلاقا من ذلك تكمن أهمية مشكلة البحث فيما يلي:

* بلورة موضوع الدراسة وتبيان الفرضيات التي يستند إليها ونوعية الوسائل والأساليب العلمية المستخدمة في معالجة موضوع ما، إذ بدون اشكالية ينتفي مبرر القيام بدراسة معينة، فهي نقطة الارتكاز الاساسية في تحليل الباحث للخوض في موضوعه.
* تعد نقطة الانطلاق التي توصل إلى سؤال بحث مركزي أو ما يعرف بمشكلة البحث بحيث إذا لم يحدد الطالب إشكالية دراسته فإنه لن يتمكن من صياغة المشكلة الرئيسية التي يتعين عليه الاجابة عنها في مذكرته.
* تمنح الإشكالية للطالب الإطار الذي يبحث فيه وتوجهه إلى مسائل بحث متعددة.

1. **الاعتبارات الواجبة في اختيار الإشكالية:**

من أجل بلورة إشكالية بحث وتحديد أبعادها لا بد على الطالب أن يأخذ في الحسبان ما يلي:

1. حداثة المشكلة: أي معالجة مشكلة بحثية لم تعالج من قبل أو على الأقل تكمل مشاكل موضوعات أخرى بحيث تنطوي على الإضافة العلمية الحقيقية.
2. أهمية المشكلة.
3. تناسب المشكلة البحثية مع الإمكانيات العلمية للباحث، أي التحقق من الإمكانيات الذاتية وقدرة الباحث في معالجة هذه الإشكالية.
4. توافر البيانات والمعلومات اللازمة أو المصادر الوافرة عن مشكلة البحث بمعنى التحقق من قابلية المشكلة للبحث.
5. مدى استحواذ المشكلة على الاهتمام البحثي للباحث بمعنى الميل العلمي والاستعداد الذاتي لمواجهة المشكلة.
6. الاعتبار المتعلق بعامل الوقت الكافي لمعالجة المشكلة في مختلف جوانبها.
7. العامل الاخلاقي.
8. **خطوات صياغة إشكالية البحث:**
9. تحديد المجال العام للمشكلة، أي لابد من تحديد المشكل العام الذي سوف ينصب عليه تركيز الطالب فقد يكون مشكلة نظرية أو عملية وفقا لتخصص الطالب
10. تضييق المجال العام للمشكلة، بمعنى الإلمام الكافي بالمشكل من أجل التمكن من فهم الموضوع عن طريق تحديد الجانب المراد الإجابة عنه، وبتعبير آخر تحويل المشكل العام إلى مشكلة محدد قابلة للبحث. ولصياغة الإشكالية لابد على الطالب أن يجيب على التساؤلات التالية:

* من حيث السياق: بماذا يرتبط المشكل؟ متى وأين ظهر؟ ما هي أسبابه؟ هل هو مشكل ناتج عن الأبحاث السابقة؟ أم نتيجة لتطور الظروف؟
* من حيث الخلفية: ماذا أعرف عن هذا الإشكال؟ ما هو رأي أصحاب الاختصاص أو الباحثين؟ ما الذي تم القيام به لحل الإشكالية؟ هل بعض الحلول كانت ناجحة؟ لماذا؟ هل تمت دراسة سبب أو أسباب معينة للمشكل؟
* من حيث الإضافة الخاصة: ماذا سأقدم بالضبط للمساهمة في حل هذا الإشكال؟ ما هي الأشياء التي سوف لن أعالجها؟
* من حيث الأهمية: فيما تكمن أهمية هذا الإشكال؟ ما الذي سيحدث إذا بقي هذا الإشكال؟ ما هي العواقب أو النواتج؟

1. صياغة الإشكالية: بعد الإجابة على التساؤلات وفي ضوء القراءات الاستطلاعية سيكون لدى الطالب فكرة محدد عن ما يريد القيام به أو عن الجانب الذي سيتناوله بالدراسة في إطار إشكال معين وفي هذه المرحلة لابد من تحويل الفكرة إلى إشكالية واضحة تدل على مدى ملائمة الموضوع للبحث.

كيفية صياغة الإشكالية: على اعتبار أن الإشكالية هي نقطة الربط بين التعريف بموضوع الدراسة وطريقة معالجته، فإنه من الضروري أن تتوفر على العناصر التي لا تسمح بفهم مشكلة البحث ووضعها في السياق المناسب حتى تتم معالجتها، لذلك يراعى في صياغة الإشكالية أن:

* ضرورة أن توضح كافة التوقعات المتعلقة بالموضوع أي العناصر الضرورية لفهم المشكلة.
* أن تشير إلى الاتجاه أو المنحنى الذي ينبغي ان تكون في سياق الحلول.
* أن تعبر عن فرضيات الدراسة إن وجدت.
* أن تكون على قدر من الدقة والوضوح.

فالإشكالية تضم مجموعة منظمة ومترابطة من الاسئلة والمفاهيم التي تساهم بوضع مقاربة معينة لموضوع الدراسة وتمهد سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة للفرضيات. وبالتالي تتطلب وضع قائمة للمشاكل والتساؤلات التي يتم من خلالها معالجة الموضوع بطريقة علمية.

وتتم صياغتها عن طريق توجيه التفكير حول مشكلة بحث رئيسية واحدة تطرح في شكل استفهام ويستعمل في صياغتها ألفاظ ومصطلحات دقيقة قابلة للتجزئة بشكل منهجي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية،بحيث يكون هناك ترابط فيما بينها بالقدر الذي يسمح للوصول إلى إجابة عن المشكلة الرئيسية للبحث.

**ملاحظات**:

* لابد من التركيز عند صياغة الإشكالية على جانب الأهمية، أي الحرص على صياغتها بطريقة تعكس أهميتها بدل التركيز على جانب الإثارة أو الجاذبية.
* الإشكالية في بداية الدراسة ليست نهائية أي تخضع للتمحيص والتدقيق كلما تقدم الطالب في أطوار بحثه(تنقيح الإشكالية وليس تغييرها).
* عناصر مشكلة البحث او ما يعرف بالأسئلة الفرعية لابد ان تكون قابلة للبحث والاستعلام. وأن تكون واضحة غير ضبابية كما ان عددها لابد أن يكون محدودا ويخص اسئلة الدراسة الأكثر أهمية أي الاسئلة الضرورية لبناء الإطار المفاهيمي للبحث.

1. **الفرضيات :**

هي عبارة عن افتراضات يتم وضعها استجابة لسؤال بحثي بمعنى رد ممكن أو متوقع مبدئيا عن سؤال البحث فهي إذا تنحدر من مشكلة البحث وتعتبر اقتراحا للإجابة عنها.

إذن الفرضية هي التي تؤطر للحجج التي تقوم عليها الدراسة لأنها تسمح بتحديد العناصر الواجب أخذها في الاعتبار وتفسيرها وإعطاءها معنى بالشكل الذي يسهل فهم الظاهرة محل الدراسة (نظام قانوني، آلية قانونية...) وتأخذ الفرضية شكل تعريف يلجأ من خلاله الباحث إلى تقديم حل أو إجابة بشكل مسبق أو أولي وتتطلب الاختبار وتكون قابلة للتحقق منها إما بتأكيد صحتها أو بنفيها. إذن الفرضية هي تخمين أو تفسير محتمل لأسباب مشكلة معينة أو حدس أو تكهن يضعه البحث كحل ممكن لمشكلة البحث بحيث يعتمد من خلاله إلى ربط الأسباب بالمسببات، أو ببساطة تقديم رأي أولي مبدئي لحل مشكلة البحث.

الشروط الواجب توافرها في الفرضية: باعتبار أن الفرضية إجابة محتملة ومبدئية على مشكلة البحث، فإنه ينبغي أن تتميز بما يلي:

1. معقولية الفرضية: ويقصد بها بناء الفرضية على حقائق علمية ومعرفية والابتعاد على التكهنات الخيالية والعشوائية.
2. أن تكون الفرضية قابلة للاختبار: أي قابليتها للتحقق بالتأكيد أو النفي.
3. أن تكون بسيطة وواضحة وموجزة ولا ينتابها غموض ( استعمال األفاظ السهلة والواضحة).
4. أن تكون الفرضية قادرة على تقديم تفسير شامل للمشكلة أو الظاهرة محل الدراسة.
5. أن لا تبنى على التحيز الشخصي للباحث: بمعنى تفادي الأحكام المسبقة عند صياغة الفرضية.

**مكونات الفرضية**:

كل فرضية تنطوي على حقائق علمية يقوم الباحث بربطها بأفكار متصورة أو من صنع خياله حتى يتمكن من إعطاء حل أو حلول أولية للمشكلة وعليه لابد أن تتضمن كل فرضية عنصرين الأول يدعى بالمتغير المستقل (المعالج) والثاني يدعى بالمتغير التابع (المقاس) بحيث نجد بأن المتغير التابع يتأثر بالمتغير المستقل ويكون نتيجة له.

**مثال**: آلية التحفظات والاستثناءات على المعاهدات الدولية يؤثر بشكل كبير على فعالية القانون الإتفاقي لحقوق الإنسان.

المتغير المستقل نظام /آلية التحفظات

المتغير التابع القانون الإتفاقي لحقوق الانسان

**أهمية الفرضيات:**

* تساهم الفرضية في تحديد الأبعاد المختلفة للمشكلة البحثية.
* هي وسيلة لتحليل مشكلة البحث وتحديد العلاقة القائمة بين مختلف عناصرها.
* تساعد الباحث على وضع إطار موضوع البحث، اي رسم مختلف محاور البحث وبالتالي تقوده إلى المعلومات الضرورية والملاحظات الأساسية والحقائق المهمة، كما توجهه في عملية التحليل والتفسير إلى ما يجب القيام به.
* تسهل عملية استنتاج أو استخلاص النتائج سواء بتأكيد أو نفي الفرضية.

**ضوابط صياغة الفرضية:**

1. سواء اعتمد الباحث في موضوع الدراسة فرضية واحدة رئيسية أو أكثر، لابد في كافة الاحوال ان تغطي كافة جوانب الدراسة وتقدم التفسيرات اللازمة لمشكلة البحث.
2. ضرورة الاخذ في الاعتبار المعطيات المتعلقة بموضوع البحث وبالمشكلة وبالمكتسبات المعرفية (البناء الفكري).
3. صياغتها في شكل جملة تقريرية، أي في صيغة التأكيد غير الطويلة.
4. الاستعانة بجزء من المشكلة لصياغة الفرضية.
5. ألا تكون قابلة للتجزئة لأكثر من فرضية.
6. يجوز صياغتها بطريقة التأكيد أو النفي لكن لا يمكن استعمال نفس المتغيرات لوضع فرضيات احداها بالتأكيد والأخرى بالنفي في موضوع واحد.
7. لا يمكن للفرضية أن تتعارض مع حقائق وملاحظات علمية.
8. لا تقدم الفرضية إلا جوابا واحدا على المشكلة المطروحة (تنتهي الفرضية بالتأكد أو النفي بالقطع 100 % كما تكون صحيحة أو خاطئة في جزء منها 50%) والتأكد من صحة الفرضية بعد اختيارها يحولها إلى حقيقة علمية.

**طريقة صياغة الفرضية**: هناك طريقتان لصياغة الفرضية

1. طريقة الاثبات: وتكون بصدد الفرضيات المباشرة بحيث يتم صياغتها بشكل يؤكد وجود علاقة موجبة أو سالبة بين المتغيرات.
2. طريقة النفي: وتكون بصدد الفرضيات الصفرية بحيث تصاغ بشكل ينفي وجود علاقة بين المتغيرات.

**ثالثا: أهمية البحث**

يشترط في الموضوع الذي يروق للباحث اختياره أن يكون ذو اهمية سواء بالنظر إلى قيمته العملية أو العلمية، أي أن أهمية الدراسة ترتبط بقيمة البحث ويكون الامر كذلك متى عالج موضوع البحث مشكلة هامة حيوية ذات قيمة حقيقية لا مجرد مشكلة ثانوية.

ويستوي في ذلك أن ترتبط القيمة العلمية أو العملية للبحث بالمجتمع الذي يعيش فيه سواء بصفة آنية أو بصفة مستقبلية.

كما يمكن للبحث أن يفتقد لهذه الاهمية ولكنه ينطوي على إضافة علمية وإثراء للبحث العلمي، أي مسألة الجدة المتعلقة بالموضوع المدروس مقارنة بالمواضيع الشبيهة.

ويشترط تحديد أهمية البحث من خلال عبارات واضحة ومقنعة وبشكل منظم بحيث تنعكس من خلالها جودة البحث وأصالته العلمية والإضافات التي يقدمها للمعرفة والعلم، كما يستصاغ تقديم مبررات والفائدة التي تؤكد على هذه الأهمية وإلى أي مدى يمكن أن تسهم الدراسة في سد الثغرة الموجودة في الدراسات التابعة لنفس الموضوع أو إبراز أهمية الموضوع من خلال البعد أو الأبعاد الجديدة المتصلة به (كتغير القوانين التي تحكمه أو الكشف عن جانب محجوب من الحقيقة) وكذلك يمكن أن يبرز من خلال الأهمية الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة.

**منهجية الدراسة:**

تعتبر منهجية البحث العلمي من الأمور المسلم باستخدامها في البحوث الأكاديمية على اختلاف أنواعها سواء في ميادين العلوم الطبيعية أو الانسانية عموما والقانونية خصوصا، وبالتالي يتعين على الباحث أن يحدد طبيعة الدراسة ومنهجيتها وذلك من خلال تبيان الطريقة العلمية أو الأسلوب المتبع في البحث في ضوء تعدد أدوات المعرفة تبعا لتنوع الوسائل المعتمدة لدى كل نوع من أنواع العلوم أو ما يسمى بمناهج البحث العلمي.

إذن فمنهجية الدراسة تجنب الباحث في الوقوع في الفوضى والدراسة العشوائية لذلك توصف بأنها فن التنظيم الصحيح للأفكار، والذي توصله إلى هدفه بأسلم الطرق، على أن يلتزم (الباحث) باختيار المنهجية الصحيحة في ضوء الإمكانيات المتاحة له وطبيعة موضوع بحثه ونوعه.

**أولا: مفهوم المنهج**

ويقصد به: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".

ونظرا لاختلاف العلوم تختلف المناهج المستخدمة إلا أنه يمكن ردها إلى نوعين أساسيين:

* مناهج عقلية
* مناهج إجرائية

مع ملاحظة أن العلم المتعلق بهذه المناهج يدعى بعلم المناهج ويقصد به: "العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة(أو العلم الذي يحدد الشكل العام لكل علم والطريقة الذي تكون بها)".

**ثانيا: أنواع المناهج**

لابد من التذكير بوجود تقسيمات مختلفة للمناهج العلمية غير أنها تعتمد في هذه الدراسة إلى تقسيمها إلى مناهج عقلية وأخرى إجرائية.

1. **المناهج العقلية**:

ويقصد بها المناهج التي تبنى على أساس العمليات العقلية وفقا لقواعد منظمة ومعروفة.

1. **منهج الاستدلال:**

يعتمد على قواعد المنطق ومبادئه، فهو يقوم على أشياء من خلق العقل كما أنه تحصيل حاصل مستمر، يبدأ من قضايا ويسير منها إلى أخرى داخل العلم الواحد إى غاية الوصول إلى قضايا غير قابلة للبرهنة عليها (القضايا الاولية).

ومن خلال هذه المبادئ يتم استنتاج قضايا وتطورات وفقا لقواعد المنطق تعرف بالنظريات إذن فالاستدلال هو البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويسير إلى قضايا تنتج عنها بالضرورة لكن دون استخدام التجربة، وهو عملية منطقية يتم الانتقال فيها من قضايا منظور إليها في ذاتها اي من مقدمات معلومة إلى قضايا ناتجة عنها بالضرورة وفقا لقواعد المنطق.

بتعبير آخر يقوم منهج الاستدلال على التسلسل المنطقي للأفكار ابتداء من معطيات أولية أو حقائق وقواعد عامة متفق عليها أو بديهيات بغية الوصول إلى مسائل فرعية واقعية تستمد حلولها من تلك الحقائق العامة.

اذن ينطلق الاستدلال من مسلمات على قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون اللجوء إلى التجربة وذلك عن طريق تقديم الأسباب والحجج والمبررات للتوصل إلى استنتاج معين عبر استخدام أدوات معينة منها: القياس والتجريب العقلي والتركيب...

* **أنواع المناهج الاستدلالية:**

1. **المنهج التحليلي:** يستهدف الكشف عن الحقيقة ويطلق عليه تسمية المنهج التحليلي أو الاستكشافي، يقوم على تجزئة موضوع معين إلى أبسط عناصره بهدف التعمق في دراسته بالنسبة للدراسات القانونية يتم فيها الاعتماد فيها على التحليل النظري المجرد القائم على استخلاص الافكار والتمييز فيما بينها بهدف تبيان الخصائص الأساسية للظواهر المدروسة لذلك يعرف بأنه طريقة تفسيرية يعتمدها الاستدلال. ينطلق التحليل من قضايا اولية (المسلمات أو المبادئ القانونية العامة) وينتهي عند القدرة الشخصية للباحث في التفكير.
2. **المنهج التركيبي:** ويسميه البعض بالمنهج التأليفي، يستهدف تركيب الخصائص المتوصل إليها باستخدام المنهج التحليلي ثم تعميمها. ومن ذلك تجميع الآراء والمعلومات أو الأفكار لتكون تحصيلا متجانسا.وتبقى عملية التركيب متفتحة على معطيات جديدة وباختصار آفاق لدراسة مستقبلية لذلك توصف الدراسة بأنها دراسة نسبية أما في حال ما إذا كانت الآراء والأفكار المستجمعة متناقضة ومتعارضة فتكون هنا بصدد ما يعرف بالتركيب الجدلي dialicté.

* **صور الاستدلال**: لابد من التمييز بين نوعين من الاستدلال:
* الاستدلال التحليلي أو الصوري، وهو الذي ينطلق من فرضيات أولية مرورا بالتحليل المنطقي ووصولا إلى نتائج صحيحة.
* الاستدلال الجدلي، ويقوم على الجدل والمحاورة للوصول إلى الحقيقة وإقرارها بالحجة والإقناع.
* **مبادئ الاستدلال**:

يقوم على مجموعة من المبادئ تستخدم في عملية الاستدلال وهي:

* البديهيات
* المصادرات
* التعريفات
* **البديهيات**: وهي القضايا البينة بنفسها ولا تحتلج الى البرهنة عليها. تمتاز بأنها بينة أي واضحة لا تحتاج إلى برهان أو واسطة وعامة بمعنى صورية وأولية بمعنى غير مستخلصة من غيرها.
* **المصادرات**: لا تعتبر بينة بنفسها وإنما يصادر أي يفترض على صحتها، اي يسلم بصحتها لأن هذه الصحة تظهر من نتائجها.
* **التعريفات**: وهي التي يتم من خلالها التعبير عن مكنونات الأشياء والظواهر، إذن هي عبارة عن افكار نظرية تتصف بأنها جامعة ومانعة ويمكن تعميمها.
* **أدوات الاستدلال:**

يستخدم الاستدلال عدة أدوات كالقياس، التركيب، التجريب العقلي

* **القياس:** يقصد به "إلحاق واقعة او مسألة لا نص على حكمها بواقعة او مسألة ورد نص بحكمها لاشتراكهما في العلة"

وتتمثل وظيفة القياس في كونه يشكل خطوة من خطوات البرهان.

* **التركيب:** ويتمثل في تركيب الافتراضات ومحاولة تركيبها من جديد بطريقة عقلية من أجل التوصل لصحتها. وعليه يقوم الباحث بتفكيك موضوع بحثه غلى عناصر أساسية ويعيد ترتيبها وتنظيمها بهدف الوصول إلى نتائج معينة.
* **التجريب العقلي**: وهي عملية ذهنية أو عقلية يقوم من خلالها الباحث بادخال الفروض في عقله وتصور طريق مثلى لتركيبها بغية التوصل إلى نتائج معينة. والتجريب العقلي الذي يتطلبه البحث العلمي هو ذلك التجريب العقلي العلمي لا الخيالي العلمي لأن الفروض تقوم على وقائع وليس على اوهام وتكون قابلة للتجربة أو الاختبار لخروج بنتائج .
* الاستدلال باستعمال مفهوم المخالفة "الدالة المضادة": يستخدم لاستبعاد القضية المضادة أو المناقضة، بمعنى يرتكز أساسا على مفهوم المغالطة.
* الاستدلال من باب أولى: يستخدم للاستدلال على قضية استنادا لاستدلال سابق.

1. **المنهج الاستقرائي:**

ويسمى كذلك بالمنهج التجريبي وعند البعض التأصيلي. يضم المناهج التي تنطلق من حقائق جزئية أو ظواهر واقعية لتنتهي إلى حقائق عامة أي تقوم على استقراء الأجزاء ليستدل منها على حقائق تعمم وبالتالي الانتقال من الجزء إلى الكل من الخاص إلى العام.

فالاستقراء هو عملية تنطلق من قضايا جزئية تعتبر مقدمات لقضايا عامة تعبر عن نتائج لما سوف يحدث مثل دراسة المسائل القانونية الجزئية المتشابهة بصفة معمقة واستنتاج القاسم المشترك بينها ثم استخلاص قاعدة أو نظرية عامة تحكمها.

إذن المنهج التجريبي هو منهج ملاحظة الواقع وتحليله وإجراء التجارب عليه بناءا على إقامة النسبية ويستوي استعمال التجريب بطريقة عقلية أو بطريقة مادية ملموسة. لذلك ينظر إليه بأنه منهج استقرائي في بدايته واستنباطي في نهايته. فالباحث لا يقف عند مجرد ملاحظة ووصف المواقف أو الظواهر بل يدرس كذلك المتغيرات وقد يلجأ إلى إحداث التغيير فيها للوصول لعلاقة السببية الموجودة لذلك نقول بأنه يستخدم لمعرفة الاسباب الحقيقية لمختلف الظواهر ومنها الظواهر القانونية.

ويؤدي المنهج التجريبي عدة وظائف أهمها:

* الكشف عن القواعد والمبادئ سواء عن طريق التجريب العقلي او المادي.
* الكشف عن الحقائق العلمية.
* **خطوات المنهج التجريبي**:

1. مرحلة الملاحظة والتعريف، تبدأ بالمشاهدة وملاحظة الظواهر أو الوقائع ثم تصنيفها وتعريفها إذن هي مرحلة تقف عند مجرد الوصف البسيط بمعنى التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.
2. مرحل البحث والتحليل، لا تقتصر على مجرد الوصف وإنما تتعداه إلى عملية التفسير عن طريق بيان الروابط والإضافات الموجودة بين الظواهر المتشابهة وتحليلها ثم إجراء المقابلة بينها بناءا على الفروض القابلة للاختبار ( أي مرحلة وضع الفرضيات).
3. مرحلة التركيب أو التحقق والبرهان، ويتم في هذه المرحلة الانتقال من التحليل إلى التركيب أي مرحلة تنظيم القوانين الجزئية وتحويلها إلى مبادئ عامة كلية أي تركيب القوانين الجزئية لوضع قانون كلي صالح لاستخلاص القوانين الفرعية منه.
4. **المنهج الاستنباطي:**

يعرف باسم المنهج التحليلي أو القياس وينطلق من الحقائق العامة المتفق عليها للوصول إلى الحقائق الجزئية أي المسائل الواقعية أو الفرعية والتي تستمد حلولها من الحقائق العامة. إذن يستخدم هذا المنهج البديهيات والمسلمات العلمية بهدف التوصل غلى استنتاجات فردية وذلك انطلاقا من وجود استفسار علمي يسعى الباحث إلى إثبات صحته أو رفضه في ضوء المعلومات والبيانات التي قام بتجميعها.

إذن المنهج الاستنباطي يحتاج إلى الحقيقة العامة أو المسلمة للاستعانة بها لإكمال المعلومة حول الحقيقة الجزئية أو المسألة الغامضة.

يلاحظ أن كلا المنهجين الاستنباطي والاستقرائي يكملان بعضهما البعض.

1. **المناهج الإجرائية:**
2. **المنهج الوصفي(المسحي):** يتبع في دراسة الظواهر المختلفة وتركيبها ودراسة الحقائق المتعلقة بها أو المواقف أو الأحداث أو الأوقاف المختلفة.

يعد أسلوبا من أساليب التحليل القائم على جمع المعلومات والحقائق الدقيقة والوافية عن الظاهرة المدروسة ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول غلى تعليمات مقبولة اي إلى وصف علمي متكامل بشأنها. وعليه لا يقتصر دور المنهج الوصفي على عملية الوصف وإنما يتعداها إل التحليل والتفسير والتوصيف.

1. **المنهج المقارن**: يعتمد على المقارن والمقايسة بين ظاهرتين أو أكثر يهدف التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما. يسعى الباحث من خلاله إلى جمع المعلومات الضرورية الكافية والعميقة المتصلة بموضوع بحثه ومقارنة الظواهر والأحداث بهدف استنباط المعلومات القابلة للمقارنة وكشف طبيعة الظاهرة المدروسة.

يستخدم كثيرا في دراسة وتفسير مختلف فروع القانون سواء باعتماد أسلوب المقارنة الأفقية الذي يقوم على بحث المسالة في كل قانون على حدى أو أسلوب المقارنة العمودية بحيث يتم تناول كل جزئية من جزئيات البحث في كل القوانين المقارنة في الآن نفسه. وتعد الطريقة الثانية أبلغ وأهم من الأولى لأنها أساسا تجنب الباحث الوقوع في مصيدة التكرار.

1. **المنهج التاريخي:** ويدعى كذلك بالمنهج الوثائقي وله عدة تسميات أخرى وهو منهج يرتبط بالتاريخ ولكنه لا يقف عند وصف الوقائع التاريخية وإنما يتعداها إلى تحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى الحقائق والتعليمات التي من شأنها أن تفسر الماضي والحاضر وتمكن من التنبؤ بالمستقبل. إذن المنهج التاريخي يقوم على البحث والكشف عن الحقائق التاريخية الماضية وفحصها ونقدها وتحليلها وتقديم تفسيرات علمية عامة في نظريات أو قوانين.
2. **مرحلة إعداد خطة البحث:**
3. **مفهوم خطة البحث وأدوارها**: يقصد بخطة البحث الإطار العام الذي يحدد معالم البحث ومكوناته أو الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث لتنفيذ البحث بغرض تحديد جميع أبعاده وجوانبه.

فالخطة إذن، هي الإطار العام المجمل للبحث والتي تشتمل على خطوطه العامة الأصلية منها والفرعية بوصفها بمثابة جسم لموضوع البحث ومحددا لعناصره الأساسية، فهي التي توجه الباحث نحو مختلف هذه العناصر ونحو العمل على معالجتها بالشكل الذي يمس مختلف جوانب البحث والوصول إلى صورته النهائية بشكل ينم على وجود تجانس ومنطقية.

1. **أدوار خطة البحث:** باعتبار الخطة إطارا منظما يتم من خلاله عرض عناصر البحث المختلفة بأكبر قدر من الدقة والصرامة والمنطق فإنها تؤدي عدة ادوار منها:

* بالنسبة للباحث: تساعده على إدراك ما هو مهم في حدود ما يود إنجازه أو إظهاره من خلال بحثه، كما تلزمه بالتقيد بذلك.
* بالنسبة للقارئ: تمنحه فكرة مبنية ومستوعبة عن موضوع البحث وبصفة واضحة اي بطريقة سهلة ومفهومة.

1. **خصائص خطة البحث**: تتميز خطة البحث بعدة خصائص يتطلب من الباحث الحرص على توفرها عند إعداد خطة بحثه وهي:
2. **المنطقية**: ويقصد بها ضرورة أن تكون عناصر الخطة المختلطة منطقية سواء تعلق الأمر بالعناصر الاساسية أو الفرعية وأن لا تخرج عن موضوع البحث وتتناقض معه. وبالتالي يجب أن تكون كافة الأفكار الرئيسية والفرعية مترابطة بشكل يعكس مقدرة الطالب على تقديم وطرح أفكاره بشكل منطقي.
3. **التسلسل:** تقدم الخطة للقارئ تصورا واضحا عما سيكون عليه البحث من حيث ترابط المضمون وتناسق الفقرات والموضوعات. لذلك يشترط ضرورة تقسيم الخطة بشكل تسلسلي ووفقا لترابط منطقي بحيث يخدم كل عنصر الآخر ويقود لاستعراض العنصر الموالي وهكذا إلى غاية النهاية أي إلى غاية مرحلة طرح النتائج النهائية للبحث.
4. **الشمول**: يشترط ضرورة أن تغطي الخطة كافة جوانب الموضوع أي كافة عناصره والتي ينبغي أن تكون متكاملة وشاملة لكافة الأساسيات الضرورية في الموضوع ويتحقق عنصر الشمول من خلال الإحاطة الدقيقة والعميقة بمشكلة البحث لأن الخطة في نهاية المطاف ما هي إلا إجابة عن الإشكالية.
5. **الوضوح:** يشترط ضرورة أن تكون الخطة واضحة وغير غامضة ويتحقق ذلك بصياغة محتواها صياغة دقيقة بعيدة عن غموض أفكارها وبالتالي ما دامت الخطة بمثابة المرآة العاكسة لأفكار الباحث ينبغي أن تكون على درجة من الوضوح والتماسك الموصل لفهم النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة.
6. **عدم التكرار**: لابد ان تكون الخطة قادرة على ان تعكس المحتوى مع تجنب التكرار بمعنى تفادي تكرار عناصرها، فحتى وغن كان الموضوع يتطلب معالجة عنصر معين في فصول مختلفة إلا أنه يشترط أم يراعي بحثه من زوايا مختلفة أو على الاقل تناوله بشكل مقتضب وفقا لما تتطلبه مقتضيات الدراسة في موضوع معين والإشارة إلى تفصيله في المكان المناسب.
7. **التوازن**: يشترط عند إعداد خطة بحث ضرورة إقامة نوع من التوازن والتناسق بين مختلف عناصر الخطة ويتعلق التوازن اساسا بخيارات الباحث بشأن تقسيمات البحث بحيث لابد أن يراعى فيها التساوي والتماثل من حيث العدد والكم أي معالجة كل جزء من البحث بقدر متناسب ومتكافئ.
8. ----: ويقصد بها أن تعبر الخطة ما أمكن عن الرؤيا الخاصة للباحث وشخصيته وذاتيته في تناول موضوع البحث وأن لا تكون مجرد نقل حرفي عن مراجع أخرى. كما يشترط أن تعبر عن فهم كلي للباحث وإحاطة بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

**ملاحظات أولية:**

* لا يمكن وضع خطة نهائية إلا بعد نهاية البحث.
* لا يمكن وضع خطة دفعة واحدة.
* تتغير الخطة بتزايد عدد المراجع أو المادة العلمية وبزيادة المعلومات والمعرفة وبالتعمق في الفهم.
* لابد من الحرص على إقامة ترابط بين الإشكالية، العنوان والخطة بحيث يقاس هذا الترابط في النهاية من خلال الفهرس الذي يعكس خطة تفصيلية عن العناوين الرئيسية التي تتضمن الأفكار الأساسية وترسم الأجزاء الكبرى للبحث، والعناوين الفرعية التي تندرج تحتها مختلف الأفكار ذات الصلة.

لذلك فمسألة وجود ترابط بين عنوان جذاب، إشكالية واضحة ومحددة وخطة واضحة تجيب عنها تعد أمرا محوريا لوضح الخطة المناسبة للبحث.

1. **تقسيم خطة البحث**: يراعى فيها زاويتين أساسيتين:

**أولا**: التقسيم من حيث مراحل إعداد البحث وتقسم إلى خطة مبدئية (مشروع خطة) وخطة شبه نهائية وأخيرا خطة نهائية.

1. **الخطة المبدئية**: يقصد بها التصميم الذي يضعه الباحث في ضوء المادة العلمية الأولية المتاحة لديه قبل الانطلاق في معالجة الموضوع، ترتكز أساسا على العناصر الرئيسية في الموضوع وبعض تفرعاته الرئيسية، وبالتالي تعد بمثابة خطة سطحية، من النادر أن يحتفظ الباحث بهذه الخطة بعد إقدامه على معالجة الموضوع بصفة معمقة.

خطوات وضع الخطة المبدئية: تكون خلال وضع المعالم التي تقود الباحث في بحثه، تبدأ من الأفكار التوجيهية المدروسة التي يتعين عليه تنظيمها وتجميعها والربط فيما بينها ثم فحص مدى صلاحيتها وتوافقها مع بعضها البعض، ويحاول في ضوئها وضع معالم دراسة ذات معنى والتفكير في استراتيجية مناسبة للدراسة.

* في هذه المرحلة الخطة التي يفكر فيها الباحث تكون جد سطحية لا يظهر من خلالها إلا أقسامها الكبرى. ومع الوقت تبدأ معالمها بالظهور وتكون قابلة لإعادة الهيكلة.
* على الطالب أن يستمر في هذه المرحلة من البحث في جمع المادة العلمية الأولية من خلال:
* الاستمرار في عملية البحث البيبليوغرافي.
* استجماع النصوص والوثائق الرسمية (القانونية).التركيز على القراءات الفقهية من اجل البناء النظري.
* البحث في المجال القضائي.
* احتمالية استخدام بعض وسائل جمع المعلومات كاستطلاعات الرأي أو الاستبيان.

1. **الخطة شبه النهائية:** لابد على الطالب أن يرسخ في ذهنه مبدأ تغيير الخطة وفقا للتعمق والتدقيق التدريجي في مادته العلمية، وفي هذه المرحلة لابد على الطالب أن يحدد ويهيئ موضوعه في ظل إشكالية محددة وبالتالي على الطالب أن يحدد اختياره النهائي من بين المعطيات الموجودة بين يديه وعليه أن يفضل الخيارات النظرية التي يراها مناسبة ومن جهة أخرى يقوم باستبعاد مسائل أو جوانب تبدو له غير مهمة في الدراسة.

وأخيرا عليه أن إيجاد الإضافة التي تعطي لمذكرته مظهرها الأصيل.

لابد أن نضع في الاعتبار أن الخطة شبه النهائية لا يمكن أن تحيط بشكل دقيق بكل جزئيات الموضوع، كما لا يمكن أن تحتوي على عناوين الفصول والمباحث والفروع بشكل نهائي وسبب ذلك أن هذا التفصيل لا يظهر أثناء كتابة البحث.

أثناء وضع الخطة شبه النهائية يتأكد الطالب من أهمية بعض العناصر التي قد تبدو في بداية الدراسة بأنها ثانوية أو العكس.

كذلك في هذه المرحلة يتأكد الطالب من حدود الدراسة ونطاقها إما بالتوسيع أو التضييق.

أخيرا في هذه المرحلة على الطالب أن يستحضر المستجدات سواء تعلق الامر بظهور نصوص جديدة أو أحكام وقرارات وتعديلات...

1. **الخطة النهائية:** يتم وضع التصميم النهائي للبحث بعد استيعاب الطالب لمختلف جوانب الموضوع وفهمها والتأكد بصفة قطعية من أقسامه الرئيسية واستكمال عملية جمع المعلومات أو المادة العلمية المتعلقة به وفرزها، ثم الانطلاق وأخيرا في عملية الكتابة والتحرير.

في هذه المرحلة قد يحتفظ الطالب بالخطة شبه النهائية ويمضي فيها أو قد يظهر له نقص وبالتالي يدخل التعديلات اللازمة لكن دون المساس بالأقسام الرئيسية لموضوعه وإلا نكون أمام تصميم جديد للبحث وقد يؤثر ذلك حتى على العنوان. ويتم عادة اللجوء إلى نوعين أساسيين من طرق تقسيم الموضوع وهما:

1. **طريقة التبويب التاريخي**: ويقصد بها تقسيم موضوع البحث على أساس النشأة والتطور التاريخي بمعنى على الطالب ان يراعي في تقسيم بحثه التسلسل الزمني مثل: تطور صلاحيات رئيس الجمهورية عبر الدساتير الجزائرية.
2. **الطريقة البنوية:** ويتم من خلالها تقسيم موضوع البحث بالنظر إلى مختلف مبانيه أي مكوناته والعلاقة الموجودة فيما بينها، ينتهج هذا التقسيم في المواضيع التي تركز على الوضع القائم أو الراهن، في هذه الطريقة يتم تقسيم الموضوع انطلاقا من الافكار الأساسية التي يتمحور حولها وابسط مثال على ذلك تخصيص قسم للإطار النظري وآخر للإطار التطبيقي (يعرف بنموذج التصميمي التقني). مثال: دور المجلس الدستوري في الرقابة على صحة العملية الإنتخابية.

**ملاحظة**: يمكن المزج والأخذ بالتقسيمين معا.

**ثانيا: التقسيم الشكلي**

يقصد به التقسيم الذي يعكس المعالجة المستعملة لمختلف أفكار البحث والمبني على الترابط المنطقي بين الفكرة الواحدة وفروعها، وبين الفروع والمطالب وبين هذه الأخيرة ومختلف مطالب الفصل.

العناصر الأساسية التي تشملها خطة الدراسة:

1. العنوان
2. مقدمة البحث: تعد من اهم اقسام البحث وهي آخر ما يكتب وعموما عناصر المقدمة تتمثل في --------------
3. مدخل أو تمهيد لموضوع البحث يصاغ ضمن فقرات بهدف لفت نظر القارئ وإشعاره بأهمية الموضوع وإثارة اهتمامه. وظيفته أن يقدم للسياق العام للموضوع ويوضح الجانب المختار لمعالجته أي يحدد ما سوف يتم تناوله وما سوف يتم استبعاده وتبرير ذلك.

عند صياغة فقرات التمهيد لابد من تسليط الضوء على النقاط والسائل الرئيسية للموضوع دون جزئيات وعرض ما سوف يتم التطرق إليه بشكل موجز بهدف تبرير الخطة المعتمدة والتي سوف يتم شرحها في نهاية المقدمة.

على الطالب ان يضع في الاعتبار بأن المقدمة هي أفضل فرصة لإقناع القارئ بصحة المنهج المتبع وعليه كذلك ان يسعى إلى جعل مختلف فقرات التمهيد أو المدخل مختصرة، بسيطة، تنطوي على التشويق من جهة وعلى الفضول من جهة اخرى وأن يتم ترتيبها بمنطقية وبشكل سلس ومترابط.

ويحذر الطالب تناول الأسئلة المطروحة في دراسته خلال إعداد هذه الفقرات كما يتجنب كذلك وضع استنتاجات اولية او نتائج مبدئية لأن مكانها الخاتمة وليس في المقدمة.

1. أهمية الموضوع:
2. أهداف الموضوع (ما يصبو إليه الطالب في ظل/ضوء بحثه للمشكلة) بمعنى الغية التي يريد الوصول إليها، يضعها الباحث في شكل مجموعة من النقاط وبشكل يمكن التحقق منه في نهاية الدراسة.

تختلف عن أهمية الدراسة من حيث كون أهداف الدراسة تتمحور فيما يجب القيام به من خلال هذه الدراسة للوصول إلى الأهمية. في حي ن أن الاهمية هي الإضافة التي تحملها الدراسة والفائدة المرجوة ----------

1. إشكالية الدراسة
2. فروض الدراسة إن وجدت.
3. منهج الدراسة: أي إعطاء التصميم المتبع امواجهة مشكلة الدراسة ومحاولة تبرير هذا الاختيار.
4. الإشارة إلى الدراسات السابقة (الأكثر تخصص وصلة بموضوع البحث) + نقد هذه الدراسات ( إبراز الجوانب التي تعرضت لها هذه الدراسات مع الإشارة إلى مواطن اثغرات الوجودة ومحاولة التبرير استنادا عليها على الطريقة التي اتبعها في دراسته)

* لابد من التركيز على الدراسات السابقة الاحدث (لم يمضي عليها وقت طويل جدا).
* التعرض للتفاصيل الدقيقة لحل الاختلاف، ومناقشتها ونقدها وإبراز جوانب القصور فيها وتبيان ما استفاده منها في دراسته.
* الإشارة إلى المصطلحات غير القانونية التي كان من الضرورة إدراجها في البحث.

1. الإشارة إلى خطة الدراسة.
2. التقسيمات الرئيسية للبحث أو فصوله وأجزائه (المتن) (أي صفحات المتن)
3. **الخاتمة**: تتضمن عرض موجز عن موضوع ادراسة وتقييمه وإبراز وجهة نظر الباحث مع التركيز على أهم عناصر البحث بإيجاز لتبرير الإطار العام الذي انبنى عليه البحث، ووجه الجدة الذي يسعى إلى بلوغه من خلال السؤال البحثي.ثم بعض النتائج.

آخر ما يكتب مع المقدمة، وتتضمن النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة والتي تعكس ما تم التوصل إليه واستنتاجه في كل جزء من أجزاء البحث.

بمعنى الخاتمة تعد بمثابة حوصلة لمختلف النتائج إضافة إلى ذلك لابد ان تتضمن الخاتمة الحلول المقترحة والتوصيات والتي ينبغي أن لا تكون مجرد تكرار لنتائج البحث.